



كلمة

السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

افتتاح الدورة السابعة للمنتدى العربي للتنمية المستدامة
2021

عبر تقنية الفيديو كونفرانس

القاهرة: 29 مارس 2021

السيدة أمينة محمد
نائب الأمين العام للأمم المتحدة

السيدة رولا دشتي



وكيل الأمين العام للأمم المتحدة
الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - الاسكوا

الأستاذ فيصل بن فاضل الابراهيم
نائب وزير الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية
رئيس الدورة الحالية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة

السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي سعادتي أن أشارككم مجدداً افتتاح فعاليات المنتدى العربي للتنمية المستدامة في دورته السابعة، وهو حدث توليه الجامعة العربية اهتماماً خاصاً، وتحرص على المشاركة في تنظيمه... إيماناً منها بأهمية العمل متعدد الأطراف في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

لقد أدت جائحة كورونا إلى حالة من الارتباك والتعطّل، طالت كافة أوجه النشاط الإنساني.. لكن المجتمع البشري كشف عن قدرة فائقة على التأقلم والتكيف، وسرعان ما أعاد تنظيم نفسه مستغلاً ما تتيحه التكنولوجيا لإعادة بناء جسور التواصل.. وربما تكون القدرة على التكيف هذه هي العنوان الأهم في مرحلة ما بعد كورونا.. إذ سيصير تعزيز مرونة المجتمعات، ودعم قابليتها للتكيف السريع مع النوازل الطارئة، جزءاً لا يتجزأ من العمل التنموي.

لقد أعادت الجائحة تسليط الضوء على فكرة التنمية المستدامة كسبيل وحيد لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.. إذ ظهر واضحاً أن نمط الإنتاج والاستهلاك للحضارة الإنسانية المعاصرة، يخضع من استدامتها، بل ويُشكل تهديداً على وجودها ذاته.. وتبين أن كلفة تعزيز مناعة المجتمعات حيال



الكوارث والأزمات الكبرى تظل أدنى بكثير من الخسائر التي تتكبدها حال وقوعها.

إن الأزمة الصحية الاستثنائية سئسهم من دون شك في رفع مستوى الوعي بالسياسات البيئية، وستعيد وضع خطط التنمية المستدامة على رأس أولويات الأجندة الدولية.

وبالرغم من اتساع نطاق الأزمة وطول أمدها، إلا أن هناك بصيص أمل يلوح في الأفق ويبشر بقرب انتهائها... إن شعار هذه الدورة السابعة في المنتدى بعنوان "إسراع العمل نحو خطة عام 2030.. ما بعد كوفيد19"، يعكس مقتضيات اللحظة الراهنة ويلخص التحديات التي نواجهها.. إذ يدعو إلى تسريع العمل نحو التعافي من آثارها، بكافة جوانبها.. وإذا كان وقوع الجائحة يُعد كارثة طبيعية تخرج عن نطاق التحكم البشري.. فإن الاستجابة للجائحة، وطبيعة النُظم والترتيبات الاجتماعية التي ستنشأ عن ذلك، ستعكس إرادة المجتمعات واختياراتها.

بيدنا أن يكون عالم ما بعد الجائحة أكثر عدالة، بين دوله وداخل دوله أيضاً.. أو أن يكون أشد انقساماً وتفاوتاً.

بيدنا الاختيار أن يكون عالم ما بعد الجائحة أكثر استدامة.. أو أن يكون كعالمنا الحالي... الذي يضع مراكمة الثروة، قبل استدامة النمو.

بيدنا الاختيار أن يكون عالم ما بعد الجائحة متضافراً في آليات العمل الجماعي والعمل متعدد الأطراف... أو أن يكون عالم الجزر المنعزلة والقوميات المتطرفة.



إن الأعباء التي خلفتها جائحة كورونا - والتي لا نعلم مداها على نحو كامل أو دقيق - تقتضي منا جميعاً التعاون والتكاتف لتقاسمها والاشتراك في تحملها... إذ لا يمكن لأحد منا بمفرده مجابهتها.. ولعل جمعنا الكريم في هذا الحدث الهام يعكس وعياً متصاعداً بأهمية تضافر الجهود وبناء الشراكات بين الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الأهداف التي نصبو إليها جميعاً.

وأود أن أشيد في هذا الصدد، بالشراكة القائمة بين الجامعة العربية والاسكوا، التي أصبحت بفضل إرادة الجانبين شراكة مستدامة.. ونتطلع دائماً إلى الارتقاء بها خدمة لأهدافنا المشتركة.. كما لا يفوتني أن أشير وبشكل سريع إلى آخر مستجدات التعاون الثنائي... إذ تتعاون المنظمتان لعقد ورشات عمل وندوات لتعزيز قدرات الدول العربية في مجال التنمية المستدامة ومساعدتها في إعداد تقاريرها الطوعية في مجال التنمية لعرضها خلال المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

السيدات والسادة،

أصبحت قضية توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة تحدياً أكثر تعقيداً من ذي قبل في ظل تحويل معظم الدعم المالي من الدول لمواجهة انتشار جائحة كورونا... بل وقد خفضت بعض الدول الكبرى مساعداتها الدولية في هذا المجال بحجة التقشف... في وقت نحتاج فيه إلى مزيد من الأموال لبناء تعافٍ مستدام... ويقع على عاتقنا التحرك



سريعاً لطرح مبادرات جديدة وحشد دعم الدول لتوفير موارد مالية كافية لمساعدة الدول النامية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويتعين علينا في هذا السياق، العمل على جبهتين أساسيتين هما:
- أولاً: الدعوة إلى المضي قدماً في مسار خفض الديون على البلدان الأكثر استئدانة.. والتي أثقلت الأقساط وخدمات الديون كاهلها وأصبحت تحول دون تنفيذها لخططها الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة، كمحاربة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي وتوفير المياه... وغيرها.

ولا يفوتني في هذا الصدد الإشارة إلى النداء الذي أطلقه المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية بدعوته مؤسسات التمويل الدولية وكافة شركاء التنمية إلى خفض عبء الديون على الدول لدعمها في مواجهة اثار جائحة كورونا... ثم تلتها المبادرة التي تبنتها قمة دول العشرين المنعقدة مؤخراً برئاسة المملكة العربية السعودية لتعليق مدفوعات خدمة الدين لتخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية والمالية على الدول الفقيرة.. ونتمنى أن تتجاوب الجهات المقرضة مع هذه المبادرات وتفي بالتزاماتها في هذا الشأن.

- ثانياً: يتعين تكثيف العمل من أجل حث الدول والمنظمات والقطاع الخاص على توفير موارد مالية إضافية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.. لقد رأينا وكما أشرت كيف أدت جائحة كورونا إلى خفض الأموال المخصصة للتنمية المستدامة... إن هذا التوجه وفي حال استمراره سيشكل عقبة حقيقية أمام جهودنا... ونحتاج لتغييره أن نضاعف جهودنا ونبتكر حلولاً



جديدة تتيح لنا مصادر مالية مستدامة في هذا المجال... وأود الإفادة هنا بأن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تتعاون مع وزارة التخطيط بجمهورية مصر العربية لإعداد تقرير وطني حول التمويل المستدام في مصر... ونطمح لتعميم هذه التجربة وإصدار تقارير وطنية مماثلة مع بقية الدول العربية... تمهيداً لإصدار تقرير عربي شامل عن حالة التمويل المستدام في الوطن العربي.

السيدات والسادة،

إننا في جامعة الدول العربية نؤمن بأهمية الشراكات في تحقيق أهدافنا ونسير بخطى ثابتة مع شركائنا لإقامة مشاريع تعود بالنفع على مجتمعاتنا منها مثلاً التقرير الذي أطلقته الجامعة العربية بالتعاون مع مبادرة التمويل للأمم المتحدة للبيئة بعنوان "تعزيز التمويل المستدام والتمويل المناخي في المنطقة العربية"... وهذا التقرير المهم يسلط الضوء على الإصلاحات التي يتعين على هيئات الحوكمة أخذها في الاعتبار من أجل توسيع نطاق التمويل المستدام ويقدم توصيات بشأن السياسات المطلوبة لمواجهة التحديات الحالية.

ويشكل تغيّر المناخ، جنباً إلى جنب مع الفقر وعدم المساواة وضعف الحوكمة، اسباباً هامة لانعدام الأمن... وإذا ما أردنا كسر حلقة الفقر والنزاعات... فإننا بحاجة إلى نهج أكثر طموحاً وشمولية.. وأنوه هنا بالتقرير الذي ستصدره الجامعة العربية قريباً بالتعاون مع شركائها تحت عنوان:



"تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول المتأثرة بالنزاعات" .. والذي سيتضمن أفكاراً وتوصياتٍ مهمة في هذا الصدد.

السيدات والسادة،،

أتمنى أن تكلل أعمال هذا المنتدى بالنجاح وأن تُرفع رسائله وتقاريره إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى حول أولويات المنطقة العربية في مجال تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

وختاماً، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر لمعالي الدكتورة رولا دشتي وفريقها على الجهود التي بذلوها لعقد المنتدى في هذه الظروف الاستثنائية.

شكراً لكم،،

Speech-4(3)